

الناسخ والمنسوخ

اﻟﻲ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﺣﺮﻡ ﺧﻤﺮ ﻓﻲ ﺍﻭﻃﺎﻥ ﺧﻤﺴﻪ ﺃﻭﻟﻬﻦ ﻗﻮﻟﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﻭﻣﻦ ﺗﻤﺮﺍﺕ ﺍﻟﻨﺨﻴﻞ ﻭﺍﻟﺄﻏﻨﺎﺏ ﺗﺘﺨﺬﻭﻥ ﻣﻨﻪ ﺳﻜﺮﺍ ﻭﺯﺭﻗﺎ ﺣﺴﻨﺎ ﻓﻤﻌﻨﺎﻫﺎ ﻭﺗﺘﺮﻛﻮﻥ ﺭﺯﻗﺎ ﺣﺴﻨﺎ ﻭﻫﻮ ﺗﻌﻴﻴﺮ ﻣﻦ ﺍﻟﻲ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﻟﻬﻢ ﻓﻄﺎﻫﺮﻫﺎ ﺗﻌﺪﺩ ﺍﻟﻨﻌﻢ ﻭﻟﻴﺲ ﻛﺬﻟﻚ ﻓﻠﻤﺎ ﻧﺰﻟﺖ ﻫﺬﻩ ﺍﻻﻳﻪ ﺍﻣﺘﻨﻊ ﻋﻦ ﺷﺮﺑﻬﺎ ﻗﻮﻡ ﻭﺑﻘﻲ ﺁﺧﺮﻭﻥ ﺣﺘﻰ ﻗﺪﻡ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻲ ﺻﻠﻊ ﺍﻟﻤﺪﻳﻨﻪ ﻓﺨﺮﺝ ﺣﻤﺰﻩ ﺑﻦ ﻋﺒﺪ ﺍﻟﻤﻄﻠﺐ ﻭﻗﺪ ﺷﺮﺏ ﺧﻤﺮ ﻓﻠﻘﻴﻪ ﺭﺟﻞ ﻣﻦ ﺍﻟﺄﻧﺴﺎﺭ ﻭﺑﻴﺪﻩ ﻧﺎﺿﺢ ﻟﻪ ﻭﺍﻟﺄﻧﺴﺎﺭﻱ ﻳﺘﻤﺘﻞ ﺑﻴﺘﻴﻦ ﻟﻜﻌﺐ ﺑﻦ ﻣﺎﻟﻚ ﻓﻲ ﻣﺪﺡ ﻗﻮﻣﻪ ﻭﻫﻤﺎ ... ﺟﻤﻌﻨﺎ ﻣﻊ ﺍﻻﻳﻮﺍﺀ ﻧﺴﺮﺍ ﻭﻫﺠﺮﻩ ... ﻓﻠﻢ ﻳﺮﺣﻲ ﻣﺜﻠﻨﺎ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﻌﺎﺷﺮ ... ﺃﺣﻴﺎﺅﻧﺎ ﻣﻦ ﺧﻴﺮ ﺍﺣﻴﺎﺀ ﻣﻦ ﻣﻀﻰ ... ﻭﺍﻣﺎﻭﺗﻨﺎ ﻓﻲ ﺧﻴﺮ ﺍﻫﻞ ﺍﻟﻤﻘﺎﺑﺮ

ﻓﻘﺎﻝ ﻟﻪ ﺣﻤﺰﻩ ﺃﻭﻟﺌﻚ ﺍﻟﻤﻬﺎﺟﺮﻭﻥ ﻓﻘﺎﻝ ﻟﻪ ﺍﻟﺄﻧﺴﺎﺭﻱ ﺑﻞ ﻧﺤﻦ ﺍﻟﺄﻧﺴﺎﺭ ﻓﺘﻨﺎﺯﻋﺎ ﻓﺠﺮﺩ ﺣﻤﺰﻩ ﺳﻴﻔﻪ ﻭﻋﺪﺍ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﺄﻧﺴﺎﺭ ﻓﻠﻢ ﻳﻤﻜﻦ ﺍﻟﺄﻧﺴﺎﺭﻱ ﺃﻥ ﻳﻘﻮﻡ ﻟﻪ ﻓﺘﺮﻙ ﻧﺎﺿﺤﻪ ﻭﻫﺮﺏ ﻓﻄﻔﺮ ﺣﻤﺰﻩ ﺑﺎﻟﻨﺎﺿﺢ ﻭﺟﻌﻞ ﻳﻘﻄﻌﻪ ﻓﺠﺎﺀ ﺍﻟﺄﻧﺴﺎﺭﻱ ﺍﻟﻰ ﺍﻟﻨﺒﻲ ﺻﻠﻊ ﻣﺴﺘﻌﺪﻳﺎ ﺃﺧﺒﺮﻩ ﺑﺨﺒﺮ ﺣﻤﺰﻩ ﻭﻓﻌﺎﻟﻪ ﺑﺎﻟﻨﺎﺿﺢ ﻓﻐﺮﻡ ﺍﻟﻨﺒﻲ ﺻﻠﻊ ﻟﻪ ﻧﺎﺿﺤﺎ ﻓﻘﺎﻝ ﻋﻤﺮ ﺑﻦ ﺍﻟﺨﻄﺎﺏ ﻳﺎ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻲ ﺃﻣﺎ ﺗﺮﻯ ﺍﻟﻰ ﻣﺎ ﻧﻠﻘﻲ ﻣﻦ ﺃﻣﺮ ﺧﻤﺮ ﻳﻨﻬﺎ ﻣﺬﻫﺒﻪ ﻟﻠﻌﻘﻞ ﻣﺘﻠﻔﻪ ﻟﻠﻤﺎﻝ ﺃﻧﺰﻝ ﺍﻟﻲ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﺑﺎﻟﻤﺪﻳﻨﻪ ﻳﺴﺄﻟﻮﻧﻚ ﻋﻦ ﺧﻤﺮ ﻭﺍﻟﻤﻴﺴﺮ ﻗﻞ ﻓﻴﻬﻤﺎ ﺇﺗﺮ